

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ إِنِّ كُنْتَ ذَا عَدَدٍ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِيَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمُ
السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ وروى هذا البيتَ سيبويه : أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ .
والخَرْشُ مُحْرَكَةٌ : سَقَطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ جُ خَرْشٌ . وقال اللّيثُ : خَرْشٌ
الْبَيْتِ : سَعُوفُهُ مِنْ جُ وَالرَّقِ خَلَقٍ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدُ خَرْشٌ وَسَعْفٌ . والخَرْشَةُ
بِهَاءٍ : الذُّبَابُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا زَعَمَهُ قَوْمٌ وَلَا أَعْرِفُ
صَحَّتْهَا وَأَيُّتُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ
بِالْهَاءِ وَإِنَّمَا يُقَالُ ذُبَابٌ . وَأَبُو دُجَانَةَ سَمَّاكَ بْنُ خَرْشَةَ بْنِ
لَوْذَانَ الْخَزْرَجِيِّ السَّاعِدِيِّ : صَحَابِيٌّ وَقِيلَ : هُوَ سَمَّاكَ بْنُ أَوْسِ بْنِ
خَرْشَةَ . والخِرْشَاءُ بِالْكَسْرِ : جِلْدُ الْحَيَّةِ بِقَشْرِهَا وَهُوَ سَلَاخُهَا زَادَ
أَبُو زَيْدٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا فِيهِ انْتِفَاخٌ وَتَفْتُّقٌ وَيَقُولُونَ :
رَأَيْتُ عَلِيَّهٖ فَمَيْصًا كَخِرْشَاءِ الْحَيَّةِ رِقَّةً وَصَفَاءً . والخِرْشَاءُ
أَيْضًا : قِشْرُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا
يُنْقَفُ فَيُخْرَجُ مَا فِيهِ مِنَ الْبَلَلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخِرْشَاءُ : جِلْدَةُ
الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةِ وَجَمْعُهُ خِرَاشِيٌّ وَهُوَ الْغِرْقِيُّ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ .
وَخِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ تَرَكَّبُ اللَّابِنَ فَإِذَا أَرَادَ
الْشَارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرَهُ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّابِنُ وَفِيهِ يَقُولُ
مُزَرِّدٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمَالَةِ أَنْزَفُهُ ... ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ
فَأَقْنَعَا يَعْنِي الرِّغْوَةَ فِيهَا انْتِفَاخٌ وَتَفْتُّقٌ وَخَرْشٌ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : الْخِرْشَاءُ الْبَلَاغَةُ الْلَزِجُ فِي الصَّدْرِ وَالنَّخَامَةُ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : الْخِرْشَاءُ : الْغَبِيرَةُ يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشَاءِ أَيِّ فِي
غَبِيرَةٍ . وَيُقَالُ : أَلْقَى مِنْ صَدْرِهِ خِرَاشِيَّ كَزَرَابِيَّ أَيُّ بِصَاقًا
خَاطِرًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ النَّخَامَةَ . وَرَجُلٌ خَرْشٌ بِالْفَتْحِ
وَخَرْشٌ كَكَتِفٍ وَالسَّذِي فِي نَصِّ الْأُمَوِيِّ : رَجُلٌ حَرْشٌ وَخَرْشٌ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ
وهُوَ السَّذِي لَا يَنْتَامُ . وَلَمْ يَعْرِفْهُ شَمْرٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَطْنَهُ مَعَ
الْجُوعِ فَالْأُتْمَةُ كُلُّهُمْ ضَيَّطُوهُ كَكَتِفٍ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ عِلَاةُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ
إِذْ فَضَيْطَهُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ تَمَّحِيفٌ قَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ :

لُوسَةُ الطَّمَشُ إِن أَرَادَ شَمَاجًا ... خَرِشَ الدَّمْسَ سَنَدَرِيَا هَمْوَسَا